



كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

معالجة الدراما المصرية لواقع تأثير تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية: دراسة وصفية تحليلية لمسلسل «أعلى نسبة مشاهدة»

د. ولاء محمد الطاهر

أستاذ مساعد قسم الاعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة الزقازيق

الملخص:

تنطلق أهمية الدراسة من أهمية الأسرة في المجتمع ومن خطورة ما تتعرض له من مشكلات بسبب روافد التكنولوجيا الجديدة حيث تلعب الوسائط الرقمية الدور الأكبر في الاستحواذ على الفرد والسيطرة عليه وتوجيه فكره وسلوكه نحو مساقات معنية وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وما تثيره من قضايا ذات حضور كبير في الدراما المصرية ونظرا لخطورة تأثيرات تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية واستقرارها لما أحدثه من تحولات نفسية وسلوكية ومجتمعية، وما شهده المجتمع المصري من ملاحقات قانونية لعينة من مستخدمي التطبيق، وما لمستته الباحثة من قوة تأثيره على العلاقات الاجتماعية، فكان لا بد من ادراك إلى أي مدى يمكن ان يؤثر استخدام تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية وما يشملها من علاقات وتفاعلات وقيم اجتماعية وما يمكن ان يؤدي اليه من مشكلات أسرية بتحليل حلقات المسلسل المصري أعلى نسبة مشاهدة وذلك بالاعتماد على منهج المسح الإعلامي وأداة تحليل المضمون وقد أظهرت نتائج الدراسة سيطرة القيم الاجتماعية السلبية بنسبة 52% لمستخدمي تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية. كما اتفقت نتائج المعالجة الدرامية مع فروض نظريتي الحضور الاجتماعي ونظرية الاستخدامات والاشباع، التي اتخذتهما الباحثة اطارا نظريا للدراسة، كما توصلت إلى ان أسلوب طرح المشكلة فقط كان من اكثر أساليب المعالجة الدرامية المستخدمة بنسبة 36.45% لمعالجة مدى تأثير تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية.

الكلمات المفتاحية:

الدراما، التيك توك، الأسرة، المعالجة، تأثير.

المقدمة:

تشكل مواقع التواصل الاجتماعية موضوعاً تصطدم فيه أطروحتان مختلفتان الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد من تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، فيما تنظر الأطروحة الثانية لهذه المواقع نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، حيث تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية (Sarah 2019) وسيطرة ما يسمى بالعلاقات الاجتماعية الإلكترونية التي تعرف بانها جميع النشاطات الإنسانية التي تتم بين أبناء المجتمع من خلال وسائل اتصال الكترونية (فلاح عامر الدهمشي 2015) وتعد الأسرة النواة الأساسية في بناء المجتمع فعليها يعول تقدم هذه المجتمعات، وعلى الرغم من أهمية هذا الدور إلا أنه في بعض الأحيان قد يحدث خللاً بين منظومتها بالتفكك والانهييار، والتأثير السلبي على أفرادها بما يعوق مسيرتها، وينعكس سلباً على الصحة النفسية والجسدية لأفرادها بالعزلة والانطواء عن المجتمع، وجدير بالذكر أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد أحد أهم الأسباب التي أحدثت خللاً واضحاً في العلاقات الأسرية من منطلق دورها الرائد في حياة الفرد اليومية واستحوادها على حيز كبير من وقته (Winkler 2019) خاصة مع الفراغ الكبير الذي يعاني منه الأفراد واعتمادهم على العالم الافتراضي الذي يوفر لهم الحرية المطلقة لعرض أفكارهم ومشاعرهم دون قيود للمكان والزمان مما أدى إلى عزل الأفراد اجتماعياً وتفكيك العلاقات بينهم وعزلهم عن بعضهم البعض وتوحدتهم مع هذا العالم الافتراضي (لمياء محسن، 2020).

ويعد تطبيق التيك توك الأكثر شهرة بين تطبيقات التواصل الاجتماعية حيث يستخدم لإنشاء مقاطع فيديو لا تتعدى مدتها 15 ثانية يستطيع معها الشخص خلق محتوى يشاركه مع الآخرين ليحقق مشاهدات واعجاب المتابعين مما يساعد على المشاركة والتفاعل ومع انتشار التطبيق وتفوقه على بقية التطبيقات يظهر المؤثرون **influencers** الذين يشاركون المتابعين لحظات حياتهم بتقديم محتويات متنوعة يحصدون من خلالها كما هائلاً من المتابعات والمشاهدات ويكتسبون جمهوراً ثابتاً على المنصة ويحصلون على الأموال من خلال الفيديوهات وتحقيق أعلى مشاهدات وقد اسهم انتشار المؤثرين إلى ظهور ما يسمى **بهبوس الترنند** **والشهرة** والحصول على الأموال حيث أصبح حلم الثراء السريع يراود مستخدمي التطبيق وفى هذا الإطار يشير (Crick, 2016) إلى أن الخصائص الإبداعية والاجتماعية والاقتصادية لتطبيق التيك توك تهدد القيم الاجتماعية من خلال إعادة تشكيل الواقع الرقمي للمجتمع بمزيج من القيم الاجتماعية المادية المشوشة للمستخدمين

وتعتبر الأشكال الدرامية من أكثر الأشكال الفنية وصولاً إلى المشاهد حيث تحاكي قضايا ومشكلات المجتمع، خاصة بعد أن شهدت المجتمعات نمواً ملحوظاً في العلاقات الاجتماعية

واتسعت قضاياها واتخذت اشكالا متباينة، بما لها من أبعاد متعددة نفسية واجتماعية واقتصادية وأسرية، ولذا نجد التلفزيون يعطى المادة الدرامية اهتماما خاصا ويعددها من اكثر المواد التي تشد الجماهير إلى الشاشة الصغيرة، فالدراما تهدف إلى تحليل وتقييم الواقع، كما انها تستقى مادتها من الحياة باسرها لأنها فن إنساني يرتبط بمشاكل الحياة اليومية ويعبر عنها(دينا جربو، بشته عبكة، 2020)

وفى اطار الدور المهم للدراما في نقل الواقع وتسليط الضوء على اهم قضايا المجتمع فقط تطرقت العديد من الاعمال الدرامية إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعية في حياة الأسرة، فمع الايجابيات التي أحدثتها هذه المواقع، فإن هناك تأثيرات سلبية التي يمكن أن تحدثها، ويعد تطبيق «التيك توك» من اكثر التطبيقات شهرة وانتشار، فقد كشفت بعض التقارير والاحصاءات الحديثة عن الانتشار الهائل الذي حققه تطبيق (تيك توك) رغم حداثته نسبياً مقارنة بالتطبيقات الأخرى، حيث وصل الي مليار مستخدم نشط شهريا حول العالم (wahyunenenghsih , 2022) مما يستدعى تسليط الضوء عليه دراميا.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في النقاط التالية:

التطور التكنولوجي الكبير الذى شهده العالم والذى كان له الدور الفعال في تغيير وتيرة العيش وتسريع العملية الاتصالية بين الافراد والشعوب خاصة في الآونة الأخيرة التي ساهم فيها التطور في ظهور العديد من التطبيقات، ويأتي في مقدمة هذه التطبيقات **تطبيق التيك توك** الذى يعتبر من اكبر المنصات الاجتماعية المفتوحة

التأثير المهم لمواقع التواصل الاجتماعي على كافة أنماط الاتصال الإنساني، فقد أصبحت الشبكات الاجتماعية سلاح ذو حدين، فالبرغم من تزايد حجم الاتصالات التي أدت إلى تقارب أجزاء المجتمع خاصة على المستوى الاسرى، الا انها ساهمت في خلق فجوات اتصالية في العلاقات الاجتماعية على مستوى الأسرة والمجتمع

كما تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الأسرة في المجتمع، ومن خطورة ما تتعرض له الأسرة من مشكلات بسبب روافد التكنولوجيا الجديدة، وقد استمدت الدراسة أهميتها من أهمية تطبيق التيك توك وتأثيره على الأسرة والعلاقات الاجتماعية

مشكلة الدراسة

يجمع تطبيق التيك توك بين عناصر المحتوى المبتكر والاعلام الاجتماعي كنمط متكامل من الاتصال الذى يوفر الفرصة للمستخدمين لابتكار المحتوى ومشاركة وانشاء

شبكاتهم الخاصة وتعتبر خاصية المحتوى المبتكر بمثابة حجر الزاوية لتطبيق التيك توك (Xu,L,Yan,X,Zang,2019. p57) حيث يسمح لمستخدمي التطبيق لهم بالتعبير عن الذات واضفاء نوع من المتعة والمرح ومشاركة المعلومات وبناء العلاقات ومساعدة الاخرين وتسجيل اللحظات والذكريات (Tardaguila,C,2019)

وقد اصحح التيك توك الناطق لأغلب الشباب والمراهقين لنقل سلوكياتهم وممارساتهم اليومية وما يرغبون في نقله متجاوزين في ذلك الحدود الطبيعية إلى فضاءات جديدة، فقد احدث تطبيق « التيك توك» طفرة نوعية ليس فقط في مجال الاتصال بين الافراد والجماعات بل في نتائج وتأثير هذا الاتصال في المجال الإنساني والاجتماعي والسياسي والثقافي حيث استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي بتطوراتها التي حدثت في السنوات الأخيرة تحقيق طفرة واسعة حملت معها الكثير من الإيجابيات المهمة في عملية التواصل والاتصال، ولكنها في الوقت نفسه تركت الكثير من المشكلات، فحالات التوتر والضغط النفسي ومرض الاكتئاب الحاد الذي يعانيه بعض الفئات المدمنة على مواقع التواصل الاجتماعي جراء حالات الاغتراب والعزلة الاجتماعية وغياب الجماعات المرجعية جعل هذه الوسائط تلعب الدور الأكبر في الاستحواذ على الفرد والسيطرة عليه وتوجيه فكره وسلوكه نحو مساقات معنية، وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي وما تثيره من قضايا ذات حضور كبير في الدراما المصرية نظرا لقدرتها على عرض ومناقشة القضايا المختلفة ونقل الواقع وتزداد جاذبية الدراما عندما تعالج قصصا واقعية وأحداثا يمر بها المجتمع حيث ناقش عدد من الاعمال الدرامية جوانب مختلفة عن تأثير تلك المواقع على حياة الافراد ونظرا لخطورة تأثيرات تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية واستقرارها لما أحدثته من تحولات نفسية وسلوكية ومجتمعية، وما شهده المجتمع المصري من ملاحقات قانونية لعينة من مستخدمي التطبيق، وما لمستته الباحثة من قوة تأثيره على العلاقات الاجتماعية، فكان لا بد من ادراك إلى أي مدى يمكن ان يؤثر استخدام تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية وما يشملها من علاقات وتفاعلات وقيم اجتماعية وما يمكن ان يؤدي اليه من مشكلات أسرية سواء انعزال بين افرادها او فجوة في العلاقات او غيرها من المشكلات التي أشار اليها تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي (تقرير وسائل التواصل الاجتماعي، 2016) وقد اتجهت الدراما إلى طرح واقع تلك التأثيرات على الجمهور من خلال أحداث المسلسل المصري أعلى نسبة مشاهدة الذي طرح القضية من جميع زواياها ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في رصد وتحليل كيفية معالجة الدراما التليفزيونية لمخاطر وتأثيرات تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية.

أهداف الدراسة:

- الوقوف على الاشباعات الاجتماعية التي يحققها تطبيق التيك توك من خلال الأحداث الدرامية
- التعرف على خصائص شخصيات العمل الدرامي ومدى توافق أبعادها مع فكرة العمل
- رصد العناصر الفنية المؤثرة في العمل الدرامي
- التعرف على حجم نشاط الشخصيات عبر تطبيق التيك توك
- التعرف على مدى تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لشخصيات العمل
- رصد المشكلات الأسرية التي سببها تطبيق التيك توك خلال أحداث المسلسل
- التعرف على طبيعة المعالجة الدرامية لأحداث المسلسل
- رصد الأساليب التي طرحتها المعالجة الدرامية لمواجهة سلبيات تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية.

الدراسات السابقة:

تناولت الباحثة الدراسات السابقة وفقا لمحورين:

أولا : الدراسات التي تناولت تأثيرات تطبيقات التواصل الاجتماعي ومخاطر التيك توك

استهدف العديد من الباحثين التعرف على التأثيرات المختلفة لمنصات التواصل الاجتماعي فقد استهدفت دراسة (فنيش حنان، 2017) التعرف على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي، وتوصلت إلى اهم الآثار السلبية لشبكات التواصل الاجتماعي تمثلت في التمكّن من اجراء علاقات سلبية مع الاخرين، وجاءت دراسة (امين لكحل، 2017) والتي اظهرت ان الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي تجعل الافراد ينغزلون عن العالم الواقعي كما تؤثر على التفاعل وإقامة علاقات أسرية وطيدة، كما توصلت دراسة (Akakandelwa, Walubita, 2018) إلى تأثير وسائل الاعلام الاجتماعية المتصور على حياتهم الاجتماعية وأيضاً تأثيرها على مستواهم الاكاديمي

وقد استهدفت دراسة (معتوق الزبير، 2018) التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية وقد اثبتت الدراسة التأثير الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على مدى تماسك الأسرة، وحاولت (منال الناصر، 2019) التعرف على تأثير وسائل التواصل الاجتماعية على حياة الأسرة الاجتماعية، وتوصلت إلى ان وسائل التواصل الاجتماعية لها تأثير

كبير على الحياة الاجتماعية في حين كان تأثيرها منخفض على العلاقات الأسرية وكشفت دراسة (Zuo , Wang,2019) عن ان التسلية والترفيه ليس دافع المستخدمين الوحيد لتطبيق التيك توك فحسب وان كان ابرزها وانما يستخدم أيضا لتلبية الاحتياجات الاجتماعية للمستخدمين، كما أظهرت دراسة (Bresnicik,2019) ان من اهم دوافع استخدام التطبيق هو الخصائص الجمالي للتطبيق، حيث يتيح التطبيق تحسينات سمعية وبصرية وكشفت دراسة (Ahlse,Nilsson,2020) ان الشباب يستخدمون تطبيق التيك توك في حدود 30-40 دقيقة على مدار اليوم بمرافقة اصدقائهم من المستخدمين للتسلية والترفيه كدافع رئيسي.

كما أظهرت دراسة (Swathi,Christopher ,2020) وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين وجود أصدقاء للمستخدم وبين الوقت الذي يقضيه في استخدامه حيث ان قلة الأصدقاء في الواقع الفعلي هي احد ابرز دوافع استخدام التطبيقات الاجتماعية، أيضا كشفت دراسة (Lawrence,2020) عن ابرز دوافع المستخدمين لتطبيق التيك توك وهى البحث عن الترفيه لما يتيح التطبيق من خصائص إضافية عن أي منصة للتواصل الاجتماعي تمكنهم من القضاء على شعورهم بالوحدة .

اما دراسة (Dilon,2020) فقد اكدت رضا المستخدمين عن التطبيق حيث يلبي احتياجاتهم ويشبع دوافعهم ودراسة (جعود ساح، 2020) التي توصلت إلى ان هناك استغلال كبير للأطفال عبر التطبيقات كما هدفت دراسة (Papapicco,2021) إلى الكشف عن اثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية والتواصل مع المجتمع واطهرت النتائج ان تطبيق التيك توك لم يؤثر على الخبرات والعلاقات وانه كان للترفيه فقط، كما تعرفت دراسة (حسن المبارك، 2020) على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة وتوصلت إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تغيير القيم الاجتماعية وبدرجة تقديرية عالية .

كما أظهرت دراسة (محمود هلال، 2020) تأثير شبكات التواصل الاجتماعي اكبر على اتجاهات وقيم الاناث من الذكور، وتوصلت دراسة (ابتسام دراجي، 2020) إلى معظم مستخدمي المواقع يقيموا علاقاتهم الواقعية في ظل انتشار الشبكات الالكترونية والاجتماعية الجيدة .

اما دراسة (لمياء محسن، 2020) فقد هدفت الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في أحداث التفكك الأسري بالمجتمع المصري وتوصلت إلى تسبب مواقع التواصل الاجتماعي بمشكلات أسرية كثيرة، وهدفت دراسة (Iiqian,h., 2020) إلى التعرف على مفاهيم الشباب نحو تطبيق التيك توك للفيديوهات القصيرة وتأثيره على القيم الاجتماعية للشباب وتوصلت إلى ظهور نتائج إيجابية للشباب نحو تطبيق التيك توك بينما ركزت دراسة (سمر عثمان، 2020) على صفحات المؤثرين

ومدى تأثير الشباب بمضامينهم ومدركاتهم الاجتماعية حيث طبقت الدراسة على طلبة الجامعة وتوصلت تعرض المبحوثين لصفحات المؤثرين بكثافة عالية .

اما دراسة (liqian,h,2020) (هدفت إلى التعرف على مفاهيم الشباب نحو تطبيق التيك توك للفيديوهات القصيرة وتأثيره على القيم الاجتماعية للشباب وتوصلت إلى ظهور نتائج إيجابية للشباب نحو تطبيق التيك توك، واستهدفت دراسة (Pangastuti,2021)) التعرف على تأثير قصص التيك توك على سلوك المتابعين وتوصلت إلى ان السرد القصصي كان فعالا في نقل رسائل التغيير الإيجابي، وأثبتت دراسة (Tang , others,2021) ان هناك مقاطع فيديو تنطوي على طاقة إيجابية ومن ثم فهي قادرة على بث المشاعر الإيجابية ودعم العلاقات الاجتماعية وتوصلت دراسة (mand&others,2021)) إلى تأثير تطبيق التيك توك على البعد الاجتماعي.

كما اهتمت دراسة (cell dilon, 2021) ، إلى التعرف على تأثير التيك توك على الشباب والمراهقين وتوصلت إلى ان المستخدمين الذين يتابعون فقط التطبيق اكثر قلقا من المستخدمين الذين يشاركون في انتاج المحتوى ولو كان لديهم تجارب سيئة معه لكن ذلك ليس رادعا لهم لعدم استخدامه .

وهدف دراسة (Duarte. p.a,2022)، إلى التعرف على أسباب تعرض الشباب لفيديوهات التيك توك وتوصلت انه للترفيه اما دراسة (خديجة خير الله، 2022) فقد توصلت إلى ان الاستخدام المتزايد لتطبيق التيك توك يفرض العزلة الاجتماعية والانقطاع عن الحياة ويؤدي إلى غياب النشاطات الاجتماعية.

واستهدفت دراسة (سكينة التهامي، 2022) التعرف الكشفي عن تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، وأشارت النتائج إلى ان مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي إلى الابتعاد عن الأسرة.

اما دراسة (أسماء لعموري، سناء نحال، 2022) فقد حاولت التعرف على دوافع استخدام الشباب لتطبيق التيك توك واشباعاتهم المتحققة من استخدامه وتأثيره على القيم الاجتماعية وتوصلت الدراسة إلى ان اهم مخاطر سلبيات التطبيق استخدام الشباب رموز وعبارات قد لا تفيهما الأسرة على شكل رمز سرى وكذلك مشاركتهم اليومية لمحتوى يخالف قيم المجتمع

كما اشارت دراسة سعيدة حيمر، (2022) إلى الاثار الذهنية والأخلاقية لاستخدام المراهقات لتطبيق التيك توك حيث طبقت الدراسة على عينة عمدية من المراهقات وتوصلت إلى ان البحث عن التسلية اول دافع من دوافع استخدام التيك توك.

وهدف دراسة (نهى هريدي، 2022) إلى رصد مدى تحول استخدام التيك توك إلى ما يمكن تسميته بالاستخدام المفرط للهروب من الواقع وأحداث التفاعل الاجتماعي وأخيرا جاءت

دراسة (زينب حسن، 2023) لرصد مدى ادراك الخبراء لمخاطر المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك على الشباب العربي خاصة المخاطر النفسية والاجتماعية والسلوكية وتوصلت إلى ان اهم أسباب متابعة الشباب العربي لتطبيق التيك توك للترفيه والتسلية.

ثانيا : الدراسات التي تناولت التناول الدرامي للقضايا المجتمعية

رصدت دراسة (مخلد الزيود، 2019) الدور المجتمعي للدراما المصرية وتوصلت إلى انه وفقا لنظرية المسؤولية الاجتماعية فان الدراما عليها التزام نحو تقديم القيم والمفاهيم المجتمعية بشكل موضوعي، كما توصلت دراسة(سماح عبد الله، 2019) إلى ان الدراما الاجتماعية تلعب دورا هاما في تقديم قيم غريبة او دخيلة على المجتمع، وقد اثبتت دراسة (غادة نصار، 2019) ان الطابع السلبي هو ما يغلب على القيم التي تقدمها الدراما التلفزيونية، اما دراسة (محمد شريف، 2020) فقد استهدفت التعرف على اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة المسلسلات والأفلام لقضايا الانحرافات السلوكية ومعرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي وقد توصلت الدراسة إلى اتجاهات الجمهور الإيجابية نحو ذلك.

وأشارت دراسة (ahmed sheharyar ,2020) إلى ان الدراما التلفزيونية لها اثار قوية على القيم الاجتماعية والثقافية للمشاهدين وتؤثر على قيم الجمهور خاصة الشباب اما دراسة (مضوى ابكر ادم، 2022) فقد استهدفت التعرف على القضايا الاجتماعية في الدراما التلفزيونية تطبيقا على عينة المسلسلات، وتوصلت الدراسة إلى أهمية تناول الدراما للقضايا الاجتماعية.

كما استهدفت دراسة (رجاء الغمراوي 2022) التعرف على دور الدراما التلفزيونية في معالجة قضايا القضايا الاجتماعية، وقد توصلت الدراسة إلى محاولة الدراما مواكبة التغييرات الاجتماعية، وتعرفت دراسة (هالة الزاهد، ماري عبد الله، 2023) على القيم الاجتماعية وقضية الهوية المصرية في مسلسل سابع جار وقد ناقش المسلسل العديد من الأفكار السلبية والاباحية والعديد من الأفكار والمشكلات إلى يعاني منها الشباب والمتزوجون كما يعرض حلولاً لها.

بينما حللت (ولاء فايز، 2023) المضامين والدلالات والرموز التي اشتمل عليها مسلسل الاختيار وتأثيره على الهوية الوطنية للشباب الجامعي، ورصد اهم ملامح الصورة العسكرية والشرطية والجماعات الإرهابية من خلال التحليل السميولوجي للمشاهد، وتوصلت الدراسة إلى من اهم أسباب مشاهدة عينة الدراسة التعرف على قصص شهداء الوطن.

كما استهدفت دراسة (غادة عبد الوهاب، 2023) التعرف على اتجاهات الجمهور نحو مشكلات استخدام منصات التواصل الاجتماعي، من خلال متابعتهم للأعمال الدرامية وكشفت النتائج عن أهمية المضمون الدرامي كمصدر للمعلومات حول قضايا منصات التواصل الاجتماعي

وتوصلت دراسة (بسمه بهاء، 2022) الى وجود تأثير كبير على التنشئة الاجتماعية والمحيط الاجتماعي من خلال سلوك الشخصيات الدرامية وارتفاع نسبة العنف والجريمة والانحراف الأخلاقي ويجب عدم عرض تفاصيل الجريمة كاملة.

التناول النقدي للدراسات السابقة:

تعرض الباحثة لنقاط الاستفادة من الدراسات السابقة على النحو التالي

- كانت التأثيرات السلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي هي مدخل الدراسة الحالية حيث اثبتت العديد من الدراسات التأثيرات السلبية لتطبيقات التواصل الاجتماعي كدراسات (فنيش حنان، 2017) (Akakandelwa, Walubita 2018) (معتوق الزبير، 2018)، كما اثبتت دراسة (منال الناصر، 2019) التأثير السلبي لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الحياة الأسرية

- تنوعت الدراسات السابقة التي تناولت تطبيق التيك توك فيما بين دراسات استهدفت التعرف على دوافع استخدامات التطبيق كدراسة (Zuo , Wang, 2019)) التي توصلت إلى الترفيه ليس الدافع الوحيد لاستخدام التطبيق ودراسة (Bresnicik, 2019)) التي اثبتت ان اهم دوافع استخدام التطبيق هو المحتوى المبتكر الذى يتيح للمستخدمين اما دراسة (Lawrence, 2020)) فقد اختلفت عن الدراسات الأخرى حيث تطرقت إلى ان اهم دوافع استخدام التطبيق هي القضاء على الوحدة، وارتفعت نسبة رضا مستخدمي تطبيق التيك توك في دراسة (Dilon, 2020)) لأهميته في تلبية احتياجاتهم ودوافعهم المختلفة.

- كانت هناك دراسات تطرقت إلى التأثيرات الإيجابية لتطبيق التيك توك حيث اثبتت دراسة (liqian, h. 2020) تأثير التطبيق الإيجابي على القيم الاجتماعية للشباب، كما توصلت دراسة (Pangastuti, 2021)) إلى تأثير السرد الإيجابي لقصص مستخدمي التطبيق، واثبتت دراسات أخرى التأثيرات السلبية لتطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية والنفسية والأسرية كدراسة (لمياء محسن، 2020) التي اثبتت ان التطبيق يؤدي التفكك الاسرى ودراسة (سكينة التهامي، 2022) التي اثبتت دور التطبيق في ابتعاد افراد الأسرة عن بعضهم وهو ما اثبتته دراسة (خديجة خير الله، 2022) حول دور التطبيق في فرض العزلة الاجتماعية .

- نظرا للتأثيرات السلبية لتطبيق التيك توك حاولت دراسة (زينب حسن، 2023) رصد مدى ادراك مخاطر المحتوى الإعلامي لتطبيق التيك توك للوصول إلى استراتيجية للحد من تلك المخاطر، وهو ما يؤكد أهمية الدراسة الحالية في استهدافها التعرف على واقع تأثير تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية من خلال رصد كيفية معالجة هذا الواقع دراميا للوصول إلى رؤية واضحة حول أهمية الدراما في تناول قضايا الواقع الاجتماعي .

- اما عن العينات فقد ركزت اغلب الدراسات على الشباب باعتبارهم اكثر الفئات اقبالا على استخدام التطبيق كدراسات (Akakandelwa, Walubita , 2018) (Ahlse, Nilsson, 2020) (حسن المبارك، 2020) (liqian, h. , 2020)، سمر عثمان

(2020 ، Duarte.p.a,2022)، (أسماء لعموري، سناء نحال، 2022).

- وبالنسبة لأدوات جمع البيانات كانت أداة الاستقصاء من أكثر الأدوات المستخدمة للتعرف على تأثيرات التطبيقات الرقمية على الجمهور وهو ما يعزز أهمية الدراسة حيث اعتمدت على أداة التحليل الوصفي لتوضيح الدور المهم للدراما في تناول القضايا المجتمعية الهامة وتشاركها في الأهمية دراسات التي اهتمت بتحليل دور الدراما في تناول قضايا المجتمع كدراسات (مخلد الزيود، 2019) (مضوى ابكر ادام، 2022) (هالة الزاهد، ماري عبد الله، 2023) (ولاء فايز 2023).

- تم الاستفادة من الدراسات السابقة بشكل عام في بلورة الفكرة البحثية بكافة جوانبها، وتحديد المدخل النظري للدراسة والتعرف على الادوات المستخدمة والاختيار الأمثل لمنهج وأداة الدراسة كما استفادت كذلك منها في صياغة التساؤلات بما يتلاءم مع أهداف الدراسة التحليلية ودراسة المشكلة البحثية .

الإطار النظري والمعرفي للدراسة

اعتمدت الدراسة في اطارها النظري على **نظرية الحضور الاجتماعي**، وترجع جذور نظرية الحضور الاجتماعي إلى النظريات النفسية والاجتماعية للتواصل الشخصي او الرمزي وتطورات النظرية من استخدام الاتصالات السلوكية والاسلكية إلى منصات التواصل الاجتماعي والتي أصبحت متاحة من خلال تطبيقات الهواتف الذكية (kreijns,2021) وتتناول النظرية كيفية تواصل الافراد مع الاخرين من خلال وسائل الاعلام المختلفة واستخدام الافراد لها بوصفها شكلا او سلوكا او تجربة حسية تظهر نوعا من أنواع الذكاء والقبول الاجتماعي (wang,lee,2020) ولا تتعلق النظرية بالتفاعلات الاجتماعية بل بكيفية تأثير التكنولوجيا المستخدمة فيها على جوانب معنية من الادراك الاجتماعي وتشويبهه او تعزيره، حيث تم استخدام النظرية في البيئات الافتراضية لدراسة سلوك المستخدم وصنف الحضور الاجتماعي إلى ثلاث مستويات (osei,mcleanb,2018)، المستوى الأول متلق المستوى الإدراكي للفرد بمشاركة الآخرين، اما المستوى الثاني فهو مستوى الحكم الذاتي الذي يتعلق بالسلوك النفسي للآخرين، والمستوى الثالث وهو مستوى الحضور الاجتماعي المتبادل والذي يعنى بالتفاعلات الديناميكية بين المشاركين، كما توضح النظرية ان الحضور الاجتماعي مرتبط بالهوية الاجتماعية وسلوك المشاركة المعرفية وبخاصة في المجتمعات الافتراضية (gaoand,2017)، فمنصات التواصل الاجتماعي تحقق ثلاثة اشكال من الحضور التي كلما تحققت زادت معها المشاعر الإيجابية وهي الدفء الذي يتمثل في شعور الفرد بتواجد الآخرين ومشاركتهم والاتصال معهم والالفة التي تتعلق بادراك الافراد للعلاقات القوية التي تربطهم بالآخرين، وأخيرا الإحساس الذي ينبع من مشاعر الفرد تجاه الآخرين (أبو بكر الصالحى، 2019).

تستفيد الدراسة من نظرية الحضور الاجتماعي في تحليل مبررات وأسباب استخدام شخصيات العمل الدرامي لتطبيق التيك توك، وتحديد مستوى وعيه بالتأثيرات النفسية والاجتماعية للتطبيق.

كما تعتمد الدراسة على مدخل الاستخدامات والاشباع، وتتمحور فكرة هذه النظرية في التركيز على كيفية استهلاك الجمهور للمحتوى الذى يقدمه وسائل الاعلام والدوافع وراء هذا الاستخدام (melki,kozman,2019) وقد أظهرت النظرية ان الجمهور يتعرض لوسائل الاعلام لإشباع مجموعة من الاحتياجات النفسية والاجتماعية والتي تتلخص في احتياجات معرفية واحتياجات عاطفية واحتياجات شخصية تكاملية واحتياجات للهروب من التوتر (musa,2015) وركزها العلماء في دوافع نفسية للتعرف على الذات واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات وجميع اشكال التعليم بوجه عام، ودوافع طقوسية من اجل تمضية الوقت والاسترخاء والالفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات (حنان الشهري،2014).

وتستفيد الدراسة من نظرية الاستخدامات والاشباع في التعرف على حجم نشاط شخصيات العمل الدرامي على تطبيق التيك توك زما ابرز دوافعه من خلال التعرض للتطبيق.

منصات التواصل الاجتماعي «الانتشار والتأثيرات»

تشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى حالة من التنوع في الاشكال والتكنولوجيا والخصائص التي حملتها وسائل الاعلام المستحدثة، وقد زاد استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بشكل ملحوظ خلال السنوات القليلة الماضية، وتعد منتدى جديدا يشجع الناس على تبادل الأفكار والتواصل والارتباط وتعزيز قضايا معينة، فقد ازلت حواجز الاتصال وانشأت قنوات لا مركزية للتعبير عن الآراء وفى الوقت إلى تتضح فيه التأثيرات الإيجابية لمنصات التواصل الاجتماعي تتضح أيضا المخاطر والتأثيرات السلبية لهذه المنصات على الأسرة والمجتمع حيث تسببت في العديد من المشاكل النفسية (jocobs,t,2014)، كما تتنوع المواضيع والقضايا التي تثيرها منصات التواصل الاجتماعي (cadwalladr,c,graham 2018).

تطبيق التيك توك «النشأة والتأثيرات»

ظهر تطبيق Tik Tok عام 2017 لشركة صينية على يد Byte Dance (Serrano,2020,p3) كنسخة من التطبيق المحلى Douyin للجمهور المحلى في الصين، والذى كان منتشرًا بين الشباب في ذلك الوقت، وقد قامت الشركة بدمج التطبيقين (miltsoy,2022)، وقد كان التطبيق بغرض انشاء مقاطع موسيقية ولقطات فيديو قصيرة، بناء على أساس اتاحة إمكانية الابتكار للمستخدمين (UGC) User generated من خلال انشاء مقاطع فيديو خاصة بهم (ahlse,2020)، واصبح هذا التطبيق هو الأكثر شهر في عام 2019 (swathi,devahumar,2020)، حيث غطى 150 دولة من خلال 75 لغة، كما

احتل صدارة التطبيقات في اكثر من 40 دولة حول العالم (wang,2019)

واستطاع التطبيق في 2020 تحقيق تفاعل 800 مليون مستخدم حول العالم، حيث تجاوز تحميله 2 بليون في الربع الأول من العام 2020 ، كما وصل مستخدميه إلى 466 مليوناً في الربع الثالث من عام 2022 (iqba,m,2022) . ويتميز تطبيق التيك توك بأنه يتيح للمستخدمين تكوين مجموعات اجتماعية من المتابعين والمستخدمين، وما يميزه عن باقي مواقع التواصل الاجتماعي هو الخليفة الموسيقية لمقاطع الفيديو وهي المحتوى الأبرز الذي يتم تداولها، كما يتميز أيضاً بخاصية الدويتو Duet وهي تمكن المستخدم على الرد على فيديو منشور بفيديو اخر من ابتكاره(serrano,2020,p50).

واستثمارا لهذا النجاح الكبير للتطبيق تسارع العديد من المستخدمين للاستفادة منه ويمكن تقسيمهم لثلاث فئات رئيسية، المستخدمون العاديون Ordinary persons حيث وجدوا ضالتهم للتعبير عن انفسهم من اجل تحقيق الذات والرضا الداخلي من خلال ما ينتجه التطبيق من تمكين الجمهور العادي لإنتاج محتوى طبقاً لاحتياجاتهم النفسية، والمشاهير وقادة الرأي Opioion leaders للاستفادة من القيمة التجارية التي ينتجها التطبيق حيث يسعى المشاهير او المؤثرون لاستخدامه للدعاية لأنفسهم او أعمالهم او آرائهم، والمؤسسات المهنية Business organizations وذلك للدعاية لمنتجات المؤسسة او الشركة (zou,wang,2019)، وتعددت أسباب شهرة هذا التطبيق عن باقي التطبيقات التواصل الاجتماعي من بينها تحقيقه للجوانب الخاصة باستراتيجيات التسويق الفعالة وهي استراتيجيات الترويج الخاصة به بالإضافة إلى استخدام تكنولوجيا الخوارزميات التي تتلاءم مع احتياجات المستخدمين(yan,zhang,2019).

فضلا عن ميزة الابتكار وهو ما شجع الشباب على نشر المحتوى الإبداعي عبر التطبيق بما يشكل هوية ثقافية وفكرية للشباب(zou,wang,2019)، وقد اشارت بعض الدراسات إلى سلبيات التطبيق حيث اشارت إلى مخاوف من كثافة استخدام التطبيق، أولها في المحتوى غير اللائق من بعض كلمات الأغاني غير المقبولة او المقاطع الخادشة للحياء، وثانيهما في اعدادات الخصوصية الضعيفة حيث يمكن لأي مستخدم بسهولة جمع معلومات عن أي مستخدم اخر من خلال ما ينشره من مقاطع فيديو، واما ثالثهما فهي متعلقة بالمشاكل الصحية الناتجة عن هذا الاستخدام مثل الاكتئاب الناتج عن التمرن الذي قد يؤدي إلى الانتحار (jaffar,2019).

تساؤلات الدراسة:

- ما ابرز الآثار النفسية الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام افراد الأسرة لتطبيق التيك توك خلال أحداث المسلسل؟

- ما أساليب المعالجة الدرامية المستخدمة للوقوف على طبيعة تأثير تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية؟
- ما ابرز سمات شخصيات العمل الدرامي التي جسدت فكرة العمل الدرامي؟
- ما اكثر القيم الاجتماعية لشخصيات العمل الدرامي التي اظهرها تطبيق التيك توك؟
- ما ابرز الدوافع من استخدام شخصيات العمل الدرامي لتطبيق التيك توك؟
- ما اكثر المشكلات الأسرية التي ظهرت خلال أحداث المسلسل نتيجة استخدام تطبيق التيك توك؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية المعتمدة على منهج المسح الإعلامي لمسح الظاهرة موضوع الدراسة كما وكيفا .

مجتمع الدراسة:

الدراما التلفزيونية الاجتماعية (دراما الواقع)

عينة الدراسة:

عينة قصدية من المشاهد التي عالجت تأثيرات تطبيق التيك توك على حياة الأسرة من خلال تحليل حلقات المسلسل الدرامي المصري «أعلى نسبة مشاهدة» وقد تم اختيار المسلسل عينة الدراسة حيث تمثل أحداثه الحياة الواقعية من خلال تجسيد مدى سيطرة تطبيقات التواصل الاجتماعي «تطبيق التيك توك» على حياة الأسرة المصرية .

أداة جميع البيانات :

استمارة تحليل المضمون من خلال فئات الشكل والمضمون

وحدات تحليل المضمون:

اعتمدت الباحثة على وحدة المشهد للتعرف على عدد المشاهد التي عالجت مدى تأثير استخدامات شخصيات العمل لتطبيق التيك توك وتأثير ذلك على الحياة الأسرية والعلاقات فيما بين افراد

الأسرة الواحدة، وكذلك اعتمدت على وحدة الشخصية للتعرف على نوع الشخصية التي تستخدم التطبيق ودورها ومستواها التعليمي والحالة الاجتماعية

قياس الصدق والثبات:

للتأكد من صدق وثبات أداة جمع البيانات تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للاستمارة وقد تم التأكد من ثبات التحليل حيث تم تطبيق الاستمارة على حلقات متباعدة وتم الخروج بنتائج متشابهة، مما يعنى نسبة ثبات 93%

مصطلحات الدراسة:

القيم الاجتماعية:

هي معتقدات ومبادئ يحملها أفراد المجتمع نحو الأشياء والمعاني وأوجه النشاط المختلفة التي تعمل على توجيه رغباتهم واتجاهاتهم نحوها وتحدد لهم السلوك المقبول والمرفوض، وتمثل ثقافة المجتمع (فريدة نوادى، 2020).

تطبيق التيك توك:

احد شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت يمكن استخدامه لإنشاء مقاطع فيديو قصيرة ومشاركاتها مثل مقاطع الكوميديا والتعليم ونحوها والتي تتراوح مدتها غالبا ثلاث ثواني إلى دقيقة واحدة او ثلاث دقائق لبعض المستخدمين (أبو هنا الأزهرى، 2021).

المعالجة الدرامية:

هي طريقة وأسلوب تناول النصوص الدرامية من خلال تفتيتها جزئيات النص بغية الوصول إلى تحقيق الرؤية الشاملة للنص عبر شاشة التلفزيون او السينما (اسراء جاد الله، 2022).

مناقشة نتائج الدراسة:

جدول رقم (1) بطاقة المسلسل التعريفية

تاريخ الإنتاج	عدد المشاهد التي تم تحليلها	عدد حلقات المسلسل	نوع المسلسل	شركة الإنتاج	فكرة وإخراج	الشخصيات		سيناريو وحوار	المجتمع الذى تناوله المسلسل
						الرئيسية	الثانوية		

2024	88 مشهد	16 مسلسل قصير	دراما اجتماعية	بروديوسر	ياسمين احمد كامل	ك	%	ك	%	سمر طاهر	الحارات الشعبية والتجمعات السكنية الراقية
						7	22.5	24	77.5		

يعد مسلسل أعلى نسبة مشاهدة دراما اجتماعية مصرية تجسد حياة الأسرة الاجتماعية في الأحياء الشعبية، تمثلت الفكرة الرئيسية للمسلسل في تسليط الضوء على تطبيقات التواصل الاجتماعي ودورها المهم في حياة الافراد الاجتماعية وتدور أحداث المسلسل على مدار 16 حلقة لتحمل معها العديد من القضايا الاجتماعية والانسانية والاقتصادية، وكذلك الأحداث الحياتية التي تشغل بال الأسرة المصرية، كما تعد من اولويات اهتماماتها كقضايا العنوسة والبطالة وتحسين مستوى الدخل وتحسين مستوى العلاقات الأسرية وتدور الأحداث حول استخدام الشخصيات لتطبيق التيك توك لحل جميع مشكلاتهم فهو المخرج للعنوسة وزيادة الدخل وتحسين مستوى المعيشة وتحقيق الشهرة والشعور بالذات واكتساب الثقة بالنفس وتحقيق الامن النفسي ويجسد المسلسل معاناة أسرة مصرية بسيطة من الضغوطات الاجتماعية والاقتصادية، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي احدى الضغوطات التي احدثتها تكنولوجيا الاتصال على حياة الأسرة الاجتماعية في الفترة الاخيرة، وهو ما سيناقشه البحث من خلال تحليل حلقات المسلسل بشكل كمي وكيفي.

جدول رقم (2) خصائص شخصيات العمل الدرامي «أعلى نسبة مشاهدة»

المستوى التعليمي	ك	%	المستوى الاقتصادي	ك	%	الحالة الاجتماعية	ك	%	المرحلة العمرية	ك	%	مجال العمل	ك	%										
جامعي	9	29.03	مرتفع	7	22.5	متزوج	15	48.3	المرحلة	4	12.9	حكومي	3	9.6										
										الرشد	5		16.12											
فوق الجامعي	0	0	منخفض	17	54.8	اعزب	8	25.8	الشباب	12	38.7	خاص	19	61.2										
										الكهولة	8		25.8											
متوسط	10	32.2	متوسط	7	22.5	مطلق	2	6.4	الكهولة المبكرة	2	6.4	لا يعمل	6	19.3										
ما قبل الجامعي	4	12.9	ن = 31			ارمل	0	0				ن = 31												
																	غير متعلم	2	6.4	غير معلوم	6			
																	غير معلوم	6	19.3					

يتناول العمل الدرامي «أعلى نسبة مشاهدة» 31 شخصية مثلت أحداث المسلسل، وقد جاءت نسبة الشخصيات الثانوية 77.5 % بينما جاءت نسبة الشخصيات الرئيسية 22.5 % بينما

جانب لغة الصوت من (مؤثرات صوتية - وموسيقى وأغاني) بالإضافة إلى المكملات

من (الديكور - الملابس - المكياج) سعياً منها للارتقاء التعبيري الأمثل في تجسيد الفكرة الرئيسية أو تحقيق الأجواء المناسبة لموضوع العمل الدرامي لتحقيق أهدافه (اسراء جاد الله، 2022) وجاءت اللقطة الطويلة بنسبة %46.5، تليها اللقطة القريبة بنسبة %32.9، وأخيراً اللقطة المتوسطة بنسبة %20.5، وتستخدم اللقطة الطويلة لعرض المشهد الدرامي كاملاً وسط الجو العام به، وقد وظفت اللقطات الطويلة في المسلسل في اظهار حركات الجسد كاملاً وإبراز خلفية المكان وهو ما تم توظيفه بالمشاهد عينة الدراسة في إبراز العلاقات الإنسانية بين افراد الأسرة وما يثير الاستخدام المفرط للتطبيق من مشاعر الغضب والفرح والغيرة وغيرها من المشاعر، أما اللقطات القريبة فتظهر الانفعالات الخاصة بالشخصية وتظهر الملامح التعبيرية لإظهار حجم التأثيرات النفسية للشخصية، وقد وظفت بالمشاهد التي استهدفت التعرف على حجم تأثير شهرة التيك توكز على تغير سماتهم الشخصية في علاقاتهم مع الآخرين.

كما يتضح من الجدول السابق ان المسلسل اعتمد على زاوية مستوى النظر بنسبة %37.5، حيث انها زاوية وصفية سردية لا تسعى إلى أحداث تأثير درامي بل تسعى إلى اشراك المشاهد بالحدث من خلال التشويق ومتابعة أفعال الشخصية، فيظهر الأشخاص كما نراهم في الحياة العادية وهم يقفون امامنا لأنها زاوية محايدة كعين البشر فتعطى إحساس بمشاهدة الأشياء برؤية مباشرة، وقد وظفت في اغلب الحوارات بين شخصيات المسلسل، وأيضا وظفت زاوية مستوى النظر لإظهار تفاصيل مكان وقوع الأحداث، فهي زاوية مركزة من الأعلى بالنسبة للشيء المراد تصويره وتعطى المشاهد أهمية للموضوع او الشخص داخل الاطار وكل حركاته التفصيلية، كما اتضح من الجدول السابق ان توظيف الديكور والملابس والمكياج والاكسسوار كان ملائم ويخدم العمل الدرامي بنسبة %95.5 حيث كان الديكورات المستخدمة مناسبة معبرة عن المستوى الاجتماعي والاقتصادي للشخصيات كما كانت الملابس والإكسسوارات معبرة عن واقع وحدود الشخصيات بشكل تعبيري وإبداعي وطبيعي وواقعي.

أما الأصوات فقد جاء الحوار بنسبة %37.5 يليه النمط المختلط لاستخدام المشهد لأكثر من صوت حوار مع موسيقى بنسبة %26.1، وقد اعتمدت المشاهد على الحوار المنتظم بالدرجة الأولى لدوره في تطوير الأحداث، كما ساعد التنوع واختلاط الأصوات بين الموسيقى والأغاني والحوار على خلق الإحساس بالواقعية وزيادة الاقناع في عرض الصورة المرئية المقدمة عبر الشاشة، حيث عمل كليب «أعلى نسبة مشاهدة» على تصعيد أحداث المسلسل كما خلق العديد من الانفعالات، كما تشير النتائج إلى تصدر اللهجة العامية في مقدمة اللهجات بنسبة %57.9 ويرجع إلى انها لغة الجمهور المستهدف للمسلسل حيث تعبر عن المستوى الاجتماعي للشخصيات، ويرجع ذلك إلى بساطتها كما لديها القدرة على توصيل الرسالة الدرامية من طرح قضايا الأسرة على جميع فئات المجتمع.

المجلة العربية لبحث الإعلام والاتصال

نمط ممارسات الشخصيات الدرامية على تطبيق التيك توك	ك	%
نشط	7	22,5
غير نشط	26	83.8
		ن = 31

وفقا لنظرية الاستخدامات والشباعات التي اتخذتها الدراسة اطارا نظريا لها، فان الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي هو جمهور نشط ينتقى الوسيلة التي تناسب مع اهتماماته وتشبع دوافعه واحتياجاته، وفي هذا الاطار تشير نتائج الجدول السابق ان نسبة 88.8 % من شخصيات العمل الدرامي كانوا من الجمهور النشط على تطبيق التيك توك وتركزت انشطتهم الدائمة التي عالجتها أحداث المسلسل ما بين التصفح والتعليق على الفيديوهات والمشاركة بمحتوى مرئي وصوتي وأيضا التفاعل على فيديوهات المستخدمين الاخرين ودعمهم بالإعجاب والتعليق ومشاركة محتوهم عبر صفحاتهم الخاصة وتتفق درجة نشاط جمهور تطبيق التيك توك في المسلسل مع دراسة (رحيمة عيساني، 2019) التي اثبتت ان اكثر من ثلثي العينة نشيطين على مواقع التواصل الاجتماعي ويمارسوا كل اشكال التفاعل عبر التطبيقات.

جدول رقم (5) دوافع استخدام تطبيق التيك توك

دوافع استخدام التطبيق لدى الشخصيات	ك	%
دوافع نفعية	57	64.7
دوافع طقوسية	31	35.3
	ن = 88	

تشير افتراضات نظرية الاستخدامات والشباعات إلى وجود عوامل نفسية واجتماعية تولد الاحتياجات عند الجمهور وتجعله يبني توقعات عن قدرة وسائل الاتصال على اشباعها مما يدفعه للتعرض إلى وسائل الاتصال بمضامينها المتعددة لإشباع تلك الاحتياجات، وتسفر بيانات الجدول السابق عن تنوع دوافع استخدام شخصيات العمل الدرامي لتطبيق التيك توك ويتفق ذلك التنوع مع دراسة (aksoy, 2018) التي أظهرت تباين في دوافع استخدام التطبيق بين دوافع نفعية وأخرى طقوسية، ويتضح من بيانات الجدول السابق ان الدوافع النفعية جاءت في الترتيب الأول بنسبة 46.7 % من إجمالي دوافع استخدام شخصيات العمل لتطبيق التيك توك، وتتمثل الدوافع النفعية من استخدام وسائل الاتصال لدى الجمهور في الرغبة في تحقيق الذات واكتساب المعلومات والخبرات وتحقيق النجاحات واشباع الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية، وهو ما يتفق مع المعالجة الدرامية لدوافع استخدام التطبيق لدى شخصيات العمل، فقد كانت دوافع تحقيق الذات وتحقيق الشهرة في مجال الإعلان والتسويق من اجل تحقيق المكاسب المادية والمعنوية هي الأهداف الأولى للشخصيات الرئيسية، وهو ما يتفق مع دراسة (أحلام بو هلال، 2016) التي اثبتت ان كثافة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي قد تحقق الدعم العاطفي والاجتماعي والنفسي لمستخدميها كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (wu, jin, 2012)

التي أظهرت ان دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية تركزت في اشباع الاحتياجات الأساسية من المعرفة والحصول على المعلومات .

وقد أظهرت أحداث المسلسل كيف يوظف مستخدمو التطبيق صفحاتهم في تعليم مهارات جديدة وهو ما يتفق مع دراسة (erdiansyah, 2021) والتي اكدت ان تطبيق التيك توك يساعد في اكتساب مهارات جديدة، مثل لعب رياضة معينة وطبخ نوع طعام جديد، ومعرفة منتجات جديدة، كما اكدت (عبير المستنير، 2024) ان تطبيق التيك توك يعد مساحة للإبداع والتعبير والتواصل وتعويض الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية التي يحتاجها الفرد

اما الدوافع الطقوسية التي تتمثل في تمضية الوقت وقضاء أوقات الفراغ والاسترخاء والهروب من المشكلات والضعف الحياتية جاءت في الترتيب الثاني بنسبة 35.3 % من اجمال الدوافع، وقد ظهرت في العديد من المشاهد عندما كان يقضى ابطال العمل بعض الأوقات ليستمتعوا بالتطبيق وتصفح تعليقات متابعيهم، وتختلف الدراسة الحالية مع دراسة (سالي نصار، 2022) ودراسة (Lawrence, 2020) حيث كانت دوافع التسلية والهروب من الملل من اكثر الدوافع لاستخدام المبحوثين لتطبيق التيك توك، بينما ربطت دراسة (Liang, 2021)) بين دوافع استخدام التطبيقات، وكثافة الاستخدام، حيث أظهرت النتائج ان مستخدمي تطبيقات التواصل الاجتماعي الذين يميلون إلى استخدام التطبيق بكثافة يرجع إلى ضعف تواصلهم مع المحيطين بهم في المجتمع، وهو ما ثبتته دراسة (معتوق ومهاوات، 2018) حيث كانت ترسيخ العلاقات الاجتماعية اهم الاشباعات من استخدام التطبيقات .

جدول رقم (6) القيم الاجتماعية لتطبيق التيك توك كما تناولها المسلسل

القيم الاجتماعية	ك	%
القيم الإيجابية	36	40.9
القيم السلبية	52	59.9
ن = 88		

تعد القيم الاجتماعية من أهم العناصر الثقافية التي تدخل في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، والتي كانت موضع اهتمام الفلاسفة والمفكرين قديما وحديثا، فقد ادت القيم الاجتماعية إلى تعزيز وتعميق الهوية والذات الثقافية للفرد (سامى نصارواخرون، 2015)، وتقوم القيم الاجتماعية بخدمة النظام الاجتماعي والعمل على استقرار الحياة الاجتماعية وتنظيم العلاقات، حيث تعد بمثابة احد مفاصل الضبط الاجتماعي التي تحدد وتقيم سلوك الفرد داخل المجتمع وفقا للأعراف السائدة، كما انها تعاقب الافراد الذين يخافونها او يخرجون عن تعليمها (فريدة نوادري، 2020) ووفقا لنتائج الدراسة الحالية اكدت أحداث المسلسل تأثيرات تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية لمستخدمي التطبيق، وهو ما يتفق مع دراسة (ابنسام ابانو، 2023) التي توصلت إلى تأثير التطبيق بشكل كبير على القيم الاجتماعية والأخلاقية

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

لدى الشباب، وقد جاءت القيم السلبية بنسبة 95.9%، وظهرت من خلال مشاهد العمل الدرامي كقيم الجشع والطمع والاستغلال التي ظهرت من خلال عدة شخصيات داخل العمل الدرامي، ومن القيم السلبية التي عالجتها أحداث المسلسل الخيانة وحب الذات والانانية والكذب وهي قيم ظهرت من خلال شخصية (نسمة) ومواقفها وتتفق وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (wang, fu, 2020) التي أثبتت ان مستخدمي تطبيق التيك توك يقوموا بربط القبول المجتمعي بعدد المتابعين فاذا كان قليلا او معدوما يشعروا انهم منبوذون ولا يرغب احد في صداقتهم وهو ما يسبب الاكتئاب والوحدة ويجعلهم في حالة مقارنة دائمة كما يقوموا بعمل محاولات بائسة للفت الانتباه بتقديمهم محتوى غير لائق او مضلل او مبالغ فيه.

كما يعمل بعض مشاهير التيك توك في حالة انخفاض معدل المتابعة او مقارنتهم بمشاهير اخرين اخر على تقديم محتوى مبتذل للفت الانتباه لديهم، وهو ما قامت به التيك توك الشهيرة «هيه تاتوه» من خلال أحداث المسلسل بإنشاء محتوى مرئي غير هادف بعنوان «تحدى الكيكة» وتتفق تلك النتيجة مع دراسة (I, Nasim, 2020) التي اثبتت العديد من الاثار النفسية السلبية لمستخدمي التيك توك ومن بينها تأثير العقد الشخصية على المحتوى المقدم، فيزداد الابتذال حتى يحصل المستخدم على اكبر عدد من إشارات الإعجاب على محتواه المقدم، كما اشارت دراسة (dilon, 2020) إلى فكرة عدم تصديق كل ما ينشر حيث اكدت ان بعض الفيديوهات على التطبيق غير امن في محتواها، وهذا يتفق مع دراسة (أسماء لعموري، 2022) حيث اثبتت ان معظم افراد العينة يفضلون تسجيل الصفحة باسم مستعار لا نهم لا يشعرون بالأمان والتخوف من عدم تقبل الآخر لهم وعدم الثقة في المحتوى المقدم، وهو ما يؤكد النتائج الهامة التي خلصت اليها دراسة (Guo, 2022) حول أهمية اثبات الهوية الخاصة بالمستخدم لإنشاء حساب على تطبيق التيك توك وتسجيل بياناته وفقا للهوية المرفقة وان تتحمل إدارة التطبيق الترويج لاستراتيجية ارشادية حول مزايا التطبيق اما قيمة الجبن فقد تحلت بها شيئا عندما اخفت حقيقة عملها على التطبيق على اسرتها خوفا من رد فعلهم، وهو ما أدى إلى العديد من المشكلات التي عالجتها أحداث المسلسل، ويساهم تطور وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة تطبيق التيك توك في التأثير على اتجاهات الناس وقيمهم واخلاقهم وسلوكياتهم وقيمهم الإيجابية والسلبية، وهو ما يتفق مع دراسة (Lenoard, 2021) التي توصلت إلى العديد من الانتقادات لتطبيق التيك توك وأكدت أهمية المتابعة للمحتوى الامن وارجعت سبب انتشار التطبيق إلى تنوع اساليبه الفعالة واتفاقها مع احتياجات المستخدمين.

وبالرغم من التأثيرات السلبية لتطبيق التيك توك على قيم المستخدمين فان الدراسة اثبتت ان له تأثيرات إيجابية بنسبة 40.9% ن وقد تمثلت القيم الاجتماعية الإيجابية التي أحدثها التطبيق من خلال أحداث المسلسل في الكفاح والتضحية وتحمل المسؤولية وبر الوالدين التي ظهرت من خلالها بطلة العمل، وأيضا كان التطبيق بمثابة حل لإثبات ذاتها وتحقيق طموحاتها، حيث تعاني من حالة فقدان الثقة بالذات نتيجة تأخرها بالزواج ومرورها بحالة ضغط نفسى من قبل اسرتها، وقد اثبتت ذاتها من خلال شهرتها وقبولها على التطبيق حيث جعل لها قيمة وشهرة

وسط المجتمع ودعم علاقاتها بأصدقائها وهو من القيم الإيجابية لتطبيقات التواصل الاجتماعية خلق صداقات جديدة ونشر المحبة والالفة بين افراد المجتمع، ومن القيم الإيجابية أيضا التي ظهرت بالسلسل الدعوة إلى العمل من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي، فهناك مجالات للعمل تحققها تلك التطبيقات تحقق مكسبا ودخلا إضافيا للأفراد، من خلال الإعلانات والترويج والتسويق الإلكتروني للمنتجات والتجارة الإلكترونية المشروعة، فهي صورة من صور الكفاح والسعي لكسب الرزق، فقد اثبتت دراسة (نسيم بورنى، 2020) ان كثير من الاسر تعرض منتجاتها عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي لكسب قليل من المال لتكون سبب في حل الكثير من المشاكل المادية، كما اثبتت دراسة (Wang, 2019) ان تطبيق التيك توك كان الحل الأمثل للحملات الاعلانية خلال أوقات الازمات حيث كان من افضل الحلول لترسيخ ثقافة التباعد الاجتماعي اثناء جائحة كورونا، كما اثبتت دراسة (Dilon ,C, 2020) دور التطبيق في إمكانية زيادة الاعمال ونموها خاصة مع المشاركة المثمرة للمؤثرين عبر التطبيق، وهو ما أكدته دراسة (Zhaomy, 2019) على دور التطبيق في نشر المحتوى الجيد والابداع الإعلاني واوصت الدراسة إلى ضرورة ان تستثمر هذه التطبيقات في خلق روح التنمية المستدامة بين المستخدمين.

كما خلصت دراسة (محمد خراب، 2019) إلى ان تطبيق تيك توك وضع خصيصا لخدمة مصالح مبتكره وتحقيق اكير عدد من العائدات الربحية والتي لا تكون الا بتعزيز نزعة استهلاك الخدمات الترفيهية لهذا التطبيق، في رحلة لإثبات الذات وتحقيق الشهرة كهدف سهل ولا يتطلب جهد كبير مقارنة بما يستحقه من تضحيات في الحياة الواقعية، كذلك أظهرت المعالجة الدرامية المزيد من القيم الايجابية لتطبيق التيك توك على شخصيات العمل الدرامي، كقيم الصدق والشجاعة، وظهرت في موقف شيماء مع جمهورها عندما اعترفت بانها لا قيمة لها وانها كانت تحاول اسعادهم، ولكنها فشلت كعادتها، وقد احدث هذا الفيديو تأثير كبير على جمهورها المقدر بملايين ما بين مؤيد لموقفها وبين معارض وخلق حالة من الحراك داخل المجتمع تناقلتها وسائل الاعلام التقليدية من خلال برامجها وتغطياتها الحية وهو ما يؤكد ان مواقع التواصل الاجتماعي بفضل انتشارها يمكن استخدامها للتأثير على الاخرين لما لها من تأثير قوى حيث تعد أداة للتفاعل مع الاخرين ومادة للنقاش والحوار وهو ما اثبتته الدراسات (Swathi, 2020, Ponnusamy, 2020).

جدول رقم (7) المشكلات الأسرية التي عالجتها أحداث المسلسل

المشكلات الأسرية	ك	%
المشكلات الأسرية الاجتماعية	13	14.7
المشكلات الأسرية النفسية	21	23.8
المشكلات الأسرية الاقتصادية	15.9 14	
المشكلات الأسرية الصحية	7	7.9
المشكلات الأسرية الحقوقية	5	5.6

31.8	28	المشكلات الأسرية السلوكية والتربوية
88 = ن		

مما لا شك فيه ان لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في حياتنا البشرية في العصر الحالي، وهو ما يؤثر على علاقاتنا الاجتماعية عامة والأسرية خاصة، حيث اكدت دراسة (عبد الغنى الجاوري، 2021) تأثير تلك المواقع على الاستقرار الاسرى وما يترتب عليه من فقدان شعور افراد الأسرة الواحدة بالأمان الاسرى وقد تناولت المعالجة الدرامية التأثيرات السلبية لاستخدام تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية وأحداثه للعديد من المشكلات الأسرية، وقد كانت في مقدمتها المشكلات الأسرية التربوية والسلوكية بنسبة 31.8 %، وقد جاءت في أحداث المسلسل من خلال اهمال شيما ونسمة لدراستهما وانشغالهم بالتطبيق، وقد اثبتت عدة دراسات تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى التحصيل الدراسي بشكل سلبي، حيث اثبتت وجود علاقة عكسية بين التحصيل الدراسي والوقت المستقطع في استخدام تطبيق التيك توك ((Dilon,2020)) إلى ان من اهم الآثار السلبية التي يتعرض لها ean Hyun,2020 (، ومن المشكلات الأسرية السلوكية التي سببها التطبيق تعرض مستخدمي التطبيق للتنمر وهو ما يظهر من خلال تعليقات المتابعين السلبية التي تشعر مستخدمي التطبيق بالدونية، وقد اشارت دراسة (Dilon,2020)) إلى ان من اهم الآثار السلبية التي يتعرض لها مستخدمو التطبيق هو التعرض للتنمر والتحرش والغيرة الاكثاب وعدم الثقة بالنفس، كما تعد الرفقة السيئة من المشكلات الأسرية السلوكية التي سببها التطبيق، وذلك من خلال متابعة حسابات مستخدمي التطبيق المشهورين ذو السمعة السيئة ومحاولة صداقتهم لمجرد كسب متابعين وهو ما يتفق مع دراسة (نهلة حلمى عبد الكريم، 2021) التي اكدت على موضوع تدمر باقي افراد الأسرة من كثافة استخدام احد افرادها للتطبيق وقصر فترة تواجده معهم ومشاركته لهم، فغالبا ما يندفع المستخدم ذو الاستخدام الكثيف إلى الانفلات من الواقع وتفصيليه الحياتية، وقد يشعر بعض المستخدمين بإمكانية تكوين واقع افتراضي مواز للواقع الفعلي تجعله يعزل عن محيطه المجتمعي الفعلي.

أيضا من المشكلات الأسرية المهمة الشعور بالفراغ وعدم القيمة الذى يؤدي إلى البحث عن طرق افتراضية لسد هذا العجز من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية تعينهم على الفراغ الاجتماعي وهو ما يتفق مع دراسة (سالي نصار، 2022) حيث اكدت على أهمية التطبيق في اشباع الدوافع الطقوسية، وهو امرا يلقي الضوء على خلل في شبكة العلاقات الاجتماعية الأسرية، كما تتفق أيضا مع دراسة (لمياء محسن، 2020) التي اثبتت دور مواقع التواصل الاجتماعي في ضعف العلاقات الأسرية وأحداث التفكك الاسرى، وبإمعان النظر في هذه النتيجة يتضح أن تلك المؤشرات تمثل ناقوس خطر على الحياة الأسرية بشكل عام وعلاقات الأبناء مع الآباء بشكل خاص، حيث أصبح للأبناء عالم افتراضي خاص بهم بعيدا عن التواصل الحقيقي على ارض الواقع داخل المحيط الاسرى الامر الذى نتج عنه عزلة الافراد داخل الأسرة الواحدة، وتوضح هذه النتيجة مدى هيمنة مواقع التواصل الاجتماعي

على حياة الأبناء واستحوادها على انتباههم بحيث أصبحت أحد الأسباب الأساسية للخلاف، لذلك تعد شبكات التواصل الاجتماعي إحدى الوسائل الأساسية التي تهدد استقرار الكيان الأسري وتندثر بالتفكك الأسري عبر مظاهر عدة أبرزها الاغتراب والعزلة الاجتماعية، مقابل الاجتماعية بين افراد الأسرة، كما ساهمت في تكريس مفهوم الانعزالية والتوقف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والحد من اللقاءات الأسرية حتى داخل المكان الواحد (خالد عبد الجواد، 2018).

جاءت بعد ذلك المشكلات الأسرية النفسية بنسبة 23.8 % من إجمالي المشكلات الأسرية التي سببها تطبيق التيك توك على مستوى الأسرة، وقد تمثلت تلك المشكلات من خلال أحداث المسلسل في اضطرابات الشخصية والمزاج وصعوبة اتخاذ القرار والاكنتاب، وهي مشكلات يمر بها جميع مستخدمي التطبيق النشيطين، وقد مرت العديد من شخصيات العمل الدرامي بهذه المشكلات النفسية الخطيرة التي أدت بشيماء إلى التفكير في الانتحار والاقدم عليه فمستخدموا التيك توك اذا فشلوا في تحقيق غاياتهم في القبول والشهرة ينتج عن ذلك التوتر والضغط والاكنتاب، وكذلك النهايات المأساوية والسجن، وقد تناولت العديد من الدراسات الآثار النفسية السلبية للإفراط في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي كدراسة (Xu, I, tan, 2019) التي اثبتت النتائج النفسية السلبية لمستخدمي التطبيق عندما يبدأ الفرد في بناء هويته واحترام ذاته فمجرد شهرته على التطبيق ولكن هذا النجاح نجاح زائل سرعان ما يظهر فيديو اخر ليسحب الترنند لمستخدم اخر وهو ما يسبب الإحباط والياس وفقدان احترام الذات، ودراسة (Du, y, lin, 2022) التي اثبتت ان مثل هذه التطبيقات والانشغال بها يؤدي إلى العزلة الاجتماعية وتفضيل الجلوس امام الفيديوهات بدلا من الانخراط مع افراد الأسرة والمجتمع كما اثبتت دراسة (ايمان فيود، 2022) ان الآثار النفسية لمواقع التواصل الاجتماعي قد تكون في الإدمان والإحباط والمقارنات والانتقام وممارسة الوحشية، كما توصلت دراسة (وليد الهادي، 2022) إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي وزيادة معدلات الاكنتاب.

كما اثبتت دراسة (أبو جابر وقرقيش، 2020) العلاقة بين الاكنتاب وتصفح المواقع وأثبتت اختلاف درجة الشعور بالاكنتاب باختلاف الخصائص الديموغرافية للشباب حيث كانت الاناث اكثر شعور من الذكور، ويعد نشر كثير من المقاطع للمؤثرين بإطلاالات كاملة امرا له اثر نفسى واضح على المتابعين مثل اثارة غيرة بعضهم ويظهر بداخلهم بعض الآثار النفسية السلبية المتعلقة بالثقة بالنفس، هذا بالإضافة إلى ان كثيرا من المدونين او المؤثرين يبالغون في عرض صورهم واطلاالاتهم ونجاحاتهم عبر مقاطع الفيديو على التطبيق بما يشعل مشاعر الغيرة لدى الجمهور وهو ما اشارت اليه دراسة (كثير الحلو واخرين، 2018)، ودراسة (سالي نصار، 2022) التي اثبتت بعض ممارسات مستخدمي تطبيق التيك توك تؤدي إلى شعور الشباب بالإحباط، الامر الذي يشير إلى ان المستخدمين الذي يعانون من نقص في مستوى ثقتهم بأنفسهم هم الفريسة الاسهل لهذا التطبيق لانهم طوال الوقت في سعى دائم لمتابعة الأفضل والاجمل والاذكى والأكثر تأثيرا من وجهة نظرهم، وتتفق هذا النتائج مع طبيعة المعالجة الدرامية لأحداث المسلسل.

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

اما المشكلات الأسرية الاقتصادية فقد جاءت بالترتيب الثالث بنسبة % 15.9 وتمثلت في تدنى مستوى الدخل لشريحة كبيرة من المجتمع المصري وهى الشريحة المستهدفة من العمل الدرامي الطبقة ذات المستوى الاقتصادي المنخفض، وهو ما دفع شيماء لقبول الإعلانات عبر حسابها على تطبيق التيك توك لكسب الأموال لتقديم المساعدات المادية للأسرة، وقد ارتبطت المشكلات الأسرية الاقتصادية بالمشكلات الاجتماعية حيث جاءت المشكلات الاجتماعية بنسبة % 14,7 وقد عالجتها أحداث المسلسل من خلال عدة مشاهد فسرت الإهمال الأسرى وعدم المتابعة الدورية للأبناء، بسبب انشغال رب الأسرة بتوفير المتطلبات المادية، وتوضح هذه النتيجة حاجة هؤلاء الأبناء لعلاقة صداقة وتواصل مع آبائهم، وتفسر المعالجة الدرامية سبب بعد الإباء عن أولادهم بسبب الاحتياجات المادية وسعيهم المستمر لتوفير متطلبات الحياة والأبناء.

اما المشكلات الأسرية الصحية فقد جاءت بنسبة % 7.9، بسبب تدنى المستوى الاقتصادي وأخيرا تأتى المشكلات الأسرية الحقوقية في الترتيب الأخير بنسبة % 5.6 وتركز أحداث المسلسل على ابراز حقوق وواجبات الافراد داخل الأسرة، ومنها عدم وعى الإباء بمخاطر استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل مضطرب، الأمر الذي يؤكد على غياب التفاعل والحوار بل وانعدام التواصل الأسري بين الآباء والأبناء ومن المتوقع أن يترتب على ذلك المزيد من الآثار على تماسك الأسرة العربية وسلب العلاقات الأسرية، كما تنذر بالتفكك الأسرى.

جدول رقم (8) طبيعة المعالجة الدرامية لتأثير التطبيق على الحياة الأسرية

المعالجة الدرامية	ك	%
عرض المشكلة وتحليلها فقط	32	36.4
عرض المشكلة وتحليلها مع طرح الحلول	25	28.5
مجرد طرح المشكلة	31	35.3
		ن = 88

تعد الدراما العربية من اكثر وسائل الاعلام تأثيرا في تشكيل مدركات الواقع الاجتماعي، لما تحظى به من جماهيرية واسعة إضافة إلى ما تتمتع به نسبيا من حرية في المعالجة وتقديم مزيد من وجهات النظر الاجتماعية، كما انها تتعامل مع الموضوعات بطرق اكثر جرأة إضافة إلى قدرتها على تقديم إجابات وحلول لكثير من المشاكل الاجتماعية (محمد شريف الدالي، 2020).

وقد جاءت المشاهد الدرامية في العمل الدرامي لتعبر عن الهدف الأساسي من فكرة المسلسل وهو تناول فكرة تأثير تطبيقات التواصل الاجتماعي على حياة الأسرة، فقد تمت معالجة الفكرة الرئيسية عبر مجموعة من المشاهد الدرامية التي مثلت هذه الفكرة وعبرت عنها من خلال شخصيات المسلسل، وقد جاءت نماذج المعالجة وفقا للجدول السابق حيث جاءت المشاهد التي طرحت العديد من القضايا الفرعية جراء استخدام تطبيق التيك توك في الترتيب الأول بنسبة

36.4 %، فهناك العديد من الأفكار الفرعية المطروحة بشكل درامي عبرت عن مشكلات فعلية تعاني منها الأسرة انتشار استخدام تطبيق التيك توك داخل المدارس، وقد توصلت العديد من الدراسات حول انتشار استخدام الهواتف الذكية والدخول على التطبيقات داخل المدارس بين الطلاب والطالبات، كدراسة (Duffet ,r,g,2017) التي أكدت التأثير السلبي لتطبيقات التواصل الاجتماعي على الطلاب وعلى العملية التعليمية. جاء بعد ذلك المعالجة الدرامية بالطرح فقط دون التحليل بنسبة 35.3 %، ففكرة المحتوى الغير لائق الذى يقدم عبر تطبيق التيك توك من ناحية الأداء اللفظي والحركي، وفكرة انشغال الطلاب والطالبات بتطبيقات التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على دراستهم والتحصيل العلمي وجاء في الترتيب الأخير معالجة الأحداث وتحليلها وتقديم حلول لها بنسبة 28.5% حيث تتطلع الدراما إلى طرح قضايا الرأي العام على الشاشة من اجل تحليل المشكلة وتوضيح أسبابها تمهيدا لحلها والتوصل إلى حلول جذرية بشأنها، وقد عالجت الكثير من المشاهد عدة أمور وطرحت لها حلول، حول ما سببه تطبيق التيك توك على حياة الأسرة ف شخصية المعلم الذى ينصح طلابه للاهتمام بدراستهم والابتعاد عن التطبيقات، يعد محاولة لمعالجة قضية انتشار التطبيق بين الطلاب فهو دعوة للمسؤولين عن التعليم في تدشين حوارات مفتوحة مع الطلاب وتقديم النصائح فيما يخص انشغالهم بالتطبيقات على حساب دراستهم ومستقبلهم، ومحاولة الاب لمنع ابنته من الخروج وتعنيفها عندما علم بشهرتها على تطبيق التيك توك هو احد الحلول التي اظهرتها المعالجة الدرامية والذى يتناسب مع طبيعة هذه الطبقة الاجتماعية ذات المستوى الاجتماعي الاقتصادي المنخفض، كما توضح المعالجة الدرامية في المشاهد الأخيرة من المسلسل التي صورت في ساحة المحكمة والسجون مصير مشاهير التيك توك نتيجة استهانتهم وعدم تحريمهم بدقة في محتواهم.

كما عالج أيضا المسلسل مدى تأثير مؤثري التيك توك حيث حرصت شيماء في بداياتها على التطبيق ان تستشير المؤثرين في كل خطواتها في قبول الاعلانات ونوع المحتوى التي ستقوم بتقديمه، وتعد شخصية كامليا وطارق من المؤثرون الخبراء وهم الذين اكتسبوا مصداقية عالية لدى متابعيهم وسمعة وثقة كبيرة نتيجة خبرتهم في مجال معين (Almatrafi,2022) (Naser), ويحاول المسلسل ان يبرز قضية مدى اهتمام مشاهير التيك توك بالمؤثرين وهو ما يمكن استغلاله لتوعية مستخدمي التطبيق من خلال مؤثري التطبيق.

جدول رقم (9) أساليب مواجهة تأثيرات تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية

أساليب مواجهة سلبيات التطبيق	ك	%
الحوار والمناقشة	12	13.6
العنف اللفظي والجسدي	29	32.9
اللجوء الى السلطات والقضاء	7	7.9
	15.9	
	14	
فرض الرأي		

6.8	6	تدخل الاهل والأصدقاء
9.9	8	الهروب من مواجهة المشكلة
13.6	12	الهدوء وتجنب الانفعال
88 = ن		

جاء أسلوب العنف اللفظي والجسدي الوسيلة الأولى لمعالجة تأثيرات التطبيق على القيم والعادات والتقاليد الأسرية بنسبة 32.9 % وهذا الأسلوب هو الأسلوب المعتاد مع هذه الطبقة الاجتماعية، فأساليب التوبيخ والتعنيف اللفظ والجسدي هي اكثر الأساليب المستخدمة لمعالجة السلبيات في حياة الأسرة الاجتماعية، تلاه في الترتيب أسلوب فرض الرأي بنسبة 15.9% بفرض عقوبات على الولاد مثل اخذ الجوالات والحرمان من الخروج او الذهاب إلى المدرسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة(خالد عبد الجواد، 2018) حيث توصلت الدراسة إلى 96% من العينة تعرضوا لخلافات أسرية بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعية وبسبب حب الإباء في السيطرة والتحكم والتدخل في شؤونهم في حين ينظر الإباء إلى ذلك نظرة خوف وحرص عليهم مما قد يعرضهم إلى كثير من المشكلات المترتبة على كثرة الاستخدام وربما الضرب احد الوسائل التي تستخدمها الأسرة العربية مع بعض الابناء كمحاولة لردعهم، وتتفق هذه النتيجة مع التغيرات الاجتماعية في المحيط الخارجي للأسرة بحيث يتبنى الأبناء قيماً وأفكار متحررة جديدة غير تلك القيم والعادات التقليدية التي يتبناها الآباء مما يؤدي إلى حدوث الفجوة والصراع بين الأبناء والآباء.

تساوى بعد ذلك الحلول العقلانية مثل أسلوب الحوار والمناقشة والهدوء وتجنب الانفعال بنسبة 13.6 % والتفكير بشكل منطقي وتمثل في شخصية كاميليا وطارق وهما شخصيات من الطبقة ذات المستوى الاقتصادي الاجتماعي المرتفع، اتسم تفكيرهما بالعقلانية والمنطقية تجاه مشاهير التيك توك ويعملوا على دراسة أي شخصية عندما يفكروا في دعمها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ريهام سامي، 2023) حيث اكدت على أهمية الحوار والدخول مع الاخرين في النقاش والحوار واثارة التساؤلات والتفاعل مع المشكلات المشابهة في محاولة الوصول إلى الدعم الاجتماعي.

اما الهروب من المشكلة وتجاهلها ويعد أيضاً من أساليب المواجهة فقد جاء بترتيب متأخر بنسبة 9.9 %، ويظهر في تجاهل الأسرة لتأثيرات تلك التطبيقات، كما اتضح أيضاً أسلوب الهروب من المشكلة بعد الحكم على شيماء لم تستطع اسرتها ان تواجه المجتمع فتركوا سكنهم وانتقلوا للعيش في مكان اخر، فقد تكون مواقع التواصل الاجتماعي سببا في تشويه سمعة الأسرة بخطأ احد افرادها، مما يزعزع استقرار الأسرة وقد يؤدي بها إلى الرحيل وتغيير مكان تواجدها، وهذا ما يؤثر عليها نفسيا واجتماعيا وحتى مهنيا، وتعرف السمعة الالكترونية بانها مفهوم وتصور الناس عن البعض ولكن عبر وسائل الاتصال الالكترونية (خالد مقداى، 2013)، كما تعمل العديد من الشخصيات على خلق سمعة الكترونية عبر تطبيق التيك

توك باستمالة الجمهور عاطفياً تجاه فئات معينة كالأطفال، وتحاول المعالجة الدرامية ان تلفت نظر الجمهور حول انتشار مثل هذا الفيديوهات عبر تطبيق التيك توك الذى يستغل الأطفال لاستعطاف الجمهور وكسب متابعين، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (بشرى بو طلحة، 2022) التي اثبتت اشكالية ظهور الاطفال علي تطبيق تيك توك واستغلالهم لكسب الشهرة وتحقيق اكبر عدد من المتفاعلين.

ثم جاء أسلوب اللجوء إلى السلطات والقضاء بنسبة 6.9 %، وهو من الأساليب التي اثارها المسلسل حيث يقوم الجمهور بإبلاغ مباحث الانترنت عن أي صفحات مشبوهة لنشطاء تطبيقات التواصل الاجتماعي، وهى من الأساليب المهمة لتأكيد أهمية رقابة الجمهور تجاه اخطار مثل هذه التطبيقات، حيث تم تأكيد هذا الدور من خلال أحداث المسلسل بالإبلاغ عن ابلكيشن (متعنى) الذى نشرته شيماء عبر صفحتها على التطبيق وتشجيعها للفتيات مقابل مبالغ مالية وفقاً لعدد المشاهدات تبدأ من 36 دولار إلى 300 دولار، وأخيراً جاء أسلوب تدخل الاهل والاقارب بنسبة 6.8 %، فقد كانت هناك محاولات للنصح والإرشاد لنسمة وشيماء للبعد عن التطبيق واغلاق الصفحات والالتفات إلى دراستهم، وتؤكد المعالجة الدرامية لتأثيرات تطبيق التيك توك على حياة الأسرة الاجتماعية على أهمية السلامة النفسية لجميع افراد الأسرة، وتعتبر المشاهد الأخيرة من المسلسل على حالة السلامة النفسية التي وصل لها جميع افراد الأسرة فكل فرد اتجه إلى تطبيق التيك توك من زاوية جديدة واهتمام جديد يتفق مع احتياجاته واهتماماته، فتطبيقات التواصل الاجتماعي امر لا بد منه ولا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحاضر، وتوجه الدراما الاجتماعية رسالتها بأهمية استغلال التطبيقات لتحقيق الدعم الاجتماعي والسلامة النفسية لأفراد الأسرة وهو ما يتفق مع دراسة (ريهام سامى، 2023) التي اكدت على العلاقة بين السلامة النفسية للمستخدم وادراك الدعم الاجتماعي، فالسلامة النفسية هي الحالة الجيدة التي يكون فيها الفرد قادراً على الإنتاج والتفاعل وتكوين العلاقات الجديدة والافتراضية والتي ترتبط بالشعور بالدعم من قبل الأشخاص والدوائر المحيطة وهو ما يساعد على تحقيقه مع تطبيق التيك توك.

النتائج العامة للدراسة:

- أظهرت المعالجة الدرامية التوظيف الإبداعي لعناصر الصوت والصورة لتحقيق أهداف العمل الدرامي .
- سيطرة الدوافع النفعية على شخصيات العمل الدرامي لتلبية احتياجاتهم من تطبيق التيك توك بنسبة 57 %.
- تنوع محتوى تطبيق التيك توك وتنوع أهداف مستخدميه ما بين الدعم المادي والمعنوي حيث اكدت الدراسة على اهمي كمصدر للدخل والكسب المادي، وهو ما يتفق مع دراسة (نهى

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

- هريدي، (2022) حيث اكدت ان اهم أسباب استخدام التيك توك هو الترويج للمنتجات.
- أظهرت نتائج الدراسة سيطرة القيم الاجتماعية السلبية بنسبة %52 لمستخدمي تطبيق التيك توك وهو ما يتفق مع دراسة (أسماء لعموري، 2022) التي اشارت إلى ان الشباب مستخدمي التيك توك يشاركون محتوى مخالفًا لقيم المجتمع كما اكدت دراسة (سعيده حيمر، 2022) ان تطبيق التيك توك يؤثر على القيم الأخلاقية.
- اتفقت نتائج المعالجة الدرامية مع فروض نظريتي الحضور الاجتماعي ونظرية الاستخدامات والاشباع حول استخدامات الجمهور لتطبيقات التواصل الاجتماعي لتلبية احتياجاتهم وتحقيق دوافعهم وفي مقدمتها الإحساس بالدعم والقبول الاجتماعي.
- كانت المشكلات الأسرية التربوية والسلوكية من اكثر المشكلات التي ظهرت في حياة الأسرة نتيجة سيطرة تطبيق التيك توك على حياتهم وذلك بنسبة %31.8 وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مها فتحي، 2021) إلى اشارت ان شباب التيك توك لديهم الجرأة في طرح الموضوعات وهو ما اثر على قيمهم الأخلاقية، وتتفق أيضا مع دراسة (رغد طعمانة، 2021) التي اشارت إلى ظهور قيم لا تتوافق مع المجتمع ورفع الحياء ونشر محتويات اباحية عبر تطبيق التيك توك.
- كان أسلوب طرح المشكلة فقط من اكثر أساليب المعالجة الدرامية المستخدمة بنسبة %36.45 لمعالجة مدى تأثير تطبيق التيك توك على الحياة الأسرية.
- أوضحت نتائج الدراسة ان أسلوب العنف اللفظي والجسدي كان من اكثر الأساليب المستخدمة لمواجهة سلبيات التطبيق خلال أحداث المسلسل بمسبة %32.9 .

توصيات الدراسة:

- حث الشركات المالكة للتطبيقات الاجتماعية على تنمية أساليب تقييم مقاطع الفيديو وحجبها في حال تضمنها لمحتوى غير لائق.
- ضرورة تطوير التشريعات التي من شأنها حماية المجتمع من حالات الانفلات الأخلاقي والقيمي بمحتوى المنصات الرقمية.
- الاستفادة من شعبية تطبيق التيك توك في مجالات التنمية المختلفة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.
- انشاء مدونة لأليات التعامل مع تطبيق التيك توك وفقا لمدرجات الخبراء واليات التربية الإعلامية.
- قيام الاعلام بدوره المسؤول في ابراز خطورة التحديات التي يروج لها التطبيق.
- إيجاد تشريع قانوني للملاحقة الفورية لصانعي التحديات الخطرة بتطبيق التيك توك.

- انتاج اعمال درامية لضحايا تطبيق التيك توك.
- التركيز على طرح القيم الاجتماعية الموجودة بالمجتمع وعرضها من خلال فيديوهات التيك توك.
- الاهتمام بعرض الموضوعات الاجتماعية والصحية والدينية والتعليمية من خلال فيديوهات التيك توك.
- توعية الشباب من خلال الأسرة والمجتمعات التربوية ووسائل الاعلام الرقمي بالأثار السلبية لفيدويوهات التطبيق.
- انتاج مزيد من الدراسات حول التأثيرات السلبية والايجابية لفيدويوهات التيك توك على الاسر المصرية.

هوامش الدراسة

أولا : العربية:

- ابانو، ابتسام.(2023). « اثر استخدام تطبيق التيك توك على القيم الأخلاقية للشباب الجامعي : دراسة ميدانية »، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة قاصدي مرباح .
- أبو جابر، ماجد . قراقيش، نسرین.(2020). « اثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الصحة العقلية » الاكثتاب « لدى الطلبة المراهقين في المملكة الأردنية الهاشمية »، **مجلة الاندلس**، 7(28) 124 .
- ادام، مضوي ابكر عبد الله.(2022). « الدراما المرئية وفعاليتها في نشر الوعي الأمني دراسة وصفية تحليلية على مسلسل (سكة ضياع) »، **مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية**، 99 .
- الأزهري، أبو هناد عبد الله السواح.(2021). « فتح ملك الملوك في معركة حكم التيك توك »، بروكلين، نيويورك، 3 .
- التهامي، سكينه محمود.(2022). « تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، **المجلة الليبية لبحوث الاعلام**، العدد 2 .
- الجاوري، عبد الغنى احمد على.(2012). « العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي » المركز الديمقراطي العربي، ط1 .
- الحلو، كليز وآخرون.(2018). « مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الحالات النفسية للطلاب الجامعيين، **International Journal of Education psychological Studies**, vol3,235-240
- الدالي، محمد شريف امين.(2020). « اتجاهات الجمهور المصري نحو معالجة الأفلام والمسلسلات لقضايا الانحرافات السلوكية »، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام .
- الدهمشي، فلاح عامر.(2015). « الاعلام والمجتمع »، الدمام، 37-38 .

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

الزويد، مخلد. (2019). « القيم الاجتماعية في الدراما التلفزيونية الأردنية في الفترة من (2017-2011) دراسة تحليلية »، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن .

الغمرأوى، رجاء. (2022). «دور الدراما التلفزيونية في تنمية وعي الجمهور بالقضايا الاجتماعية»، **المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون**، ع 23 .

الصالحى، ابو بكر. (2019). « استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالدعم الاجتماعي المدرك لديهم في اطار نظرية الحضور الاجتماعي »، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، ع 66 ، 218-219 .

المبارك، حسن. (2020). «مواقع التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة الفيس بوك نموذجاً»، **المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية**، 4، (16)، 37-66 .

المستنير، عبير. (2024). « محتوى مؤثري تيك توك في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية » **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد السابع والثلاثون، الناصر، منال محمد حمد . (2019). « تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية الأسرية»، **مجلة البحث العلمي في التربية**، العدد 20، الجزء 4 بورنى، نسيم.بخوش،. وليد. (2020). «مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة»، **مجلة علوم الانسان والمجتمع**، المجلد 09، العدد 03، 22 .

بوظلحة، بشرى. (2022). «حضور الاطفال في موقع تيك توك بالجزائر دراسة تحليلية على عينة من فيديوهات التطبيق»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف .

تقرير وسائل التواصل الاجتماعي في العالم العربي. (2016). «**قمة رواد التواصل الاجتماعي العربي**»، التقرير الأول (دبی : ديسمبر) 58 .

جاد الله، اسراء محاسب. (2022). «المعالجة الاخراجية لصورة الأسرة في الدراما التلفزيونية : دراسة تحليلية»، **المجلة العلمية لبحوث الاعلام وتكنولوجيا الاتصال**، العدد الحادي عشر .

جربو، دنيا. (2020). «اتجاهات الشباب نحو استخدام التيك توك وعلاقته بالقيم الاجتماعية»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد الصديق .

خراب، محمد. (2019). « ثقافة استخدام واستهلاك الشباب الجزائري لتطبيق التيك توك : رؤية نقدية»، **المجلة الجزائرية لبحوث الاعلام والاتصال والراي العام**، المجلد 2، العدد 2 .

دراجى، ابتسام. (2020). « تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للشباب الجزائري، **مجلة المعيار**، المجلد 42، العدد 50 .

سأى، ريهام. (2023). « مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالسلامة النفسية لدى المستخدمين في مصر »، **مجلة الاعلام والدراسات البيئية**، العدد 6، 60-61 .

- سماح، جعود. (2020). «استخدام الاشغال في موقع التيك توك بالجزائر»، **مجلة الدراسات الإعلامية**، العدد 11، المركز الديمقراطي العربي .
- شعشوع، حنان. (2014). « اثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية : الفيسبوك وتوتير نموذجاً»، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية .
- طعامنة، رغد اباد. (2021). « استخدامات الشباب الجامعي لتطبيق التيك توك وتأثيراته على قيمهم الدينية، **رسالة ماجستير**، كلية الاعلام، جامعة اليوموك.
- عبد الجواد، خالد احمد. (2018). « علاقة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بمشكلات الأسرة العربية »، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، 2018، 9.
- عبد الرحمن، خديجة خير الله. (2022). «تأثير تطبيق التيك توك على القيم الاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعة»، **مجلة كلية التربية**، العدد السادس والاربعون.
- عبد الكريم، نهلة حلمي. (2021). « اثار كثافة التعرض لبرنامج التيك توك على بعض الخصائص النفسية والسلوكية لدى الأطفال في المجتمع المصري »، **مجلة البحوث الإعلامية**، 2021، العدد 57.
- عبد الله، سماح. (2019). « القيم الأسرية كما تعكسها الدراما التلفزيونية المصرية، مسلسل سابع جار نموذجاً »، **المجلة الاجتماعية القومية**، مج 56، ع 1 عبد الوهاب، غادة. (2023). « اتجاهات الجمهور نحو معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا ومشكلات استخدام منصات التواصل الاجتماعي »، **مجلة بحوث كلية الآداب**، العدد 4، مج 34 .
- عواد، وليد محمد الهادي. (2022). « استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري »، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، 2022، 10.
- عيساني، رحيمة الطيب. (2019). « اشكال التفاعلية لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من الشباب العربي » **المجلة العربية للإعلام والاتصال**، العدد 15، 213- 214 .
- فنيش، حنان. حمزة، بركات. (2017). « اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على تشكيل النسق القيمي الأخلاقي للطلاب الجامعي » **مجلة الوقاية والارغونوميا**، العدد 6 .
- فيود، ايمان عوض. (2022). « دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة معدلات الاكتئاب والقلق لدى عينة من الشباب » **مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي**، ع 3، 162-115 .
- فتحي، مها محمد. (2021). « تأثير تعرض الشباب لفيدوهات التيك توك عبر هواتفهم الذكية على ادراكهم للقيم الاجتماعية »، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، م 2، ع 3، ج 1 .
- لعموري، أسماء. (2022). « تأثير وسائط التواصل الرقيمة على القيم الاجتماعية لدى المراهق الجزائري، التيك توك انموذجاً »، **المجلة الدولية للاتصال الجماهيري**، المجلد 09، العدد 02 .

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

- لكحل، أمينة. زليخة. (2017) « أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية»،
رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة زيان عاشور، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- محسن، لمياء. (2020). «دور مواقع التواصل الاجتماعي في التفكك الأسري : دراسة ميدانية»،
مجلة البحوث الإعلامية، العدد الخامس والخمسون، الجزء الخامس، 54 .
- معتوق، الزبير. مهاوات، عبد القادر. (2018). « أثر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة على العلاقات
الأسرية وأحكامها الفقهية » الملتقى الثاني المستجدات الفقهية في أحكام الأسرة، معهد
العلوم الإسلامية، جامعة الوادي .
- مقدادي، خالد. (2013). «ثورة الشبكات الاجتماعية»، الأردن، دار النفائس، 82 .
- نصار، سامي واخرون. (2015). «القيم الاجتماعية خصائصها ومصادرها»،
مجلة العلوم التربوية، 23، (2)، 657-703 .
- نصار، غادة. (2019). « الأنماط السلوكية المستحدثة كما تعكسها الدراما المصرية وعلاقتها بتبني الشباب
لها، مسلسل سابع جار نموذجاً»،
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، ع 26 .
- نوادري، فريدة. (2020). « وسائل التواصل الاجتماعي واثرها على القيم الاجتماعية : المجتمع الجزائري نموذجاً
»،
المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة، 2، 148-162 .
- هلال، محمود. (2020). « تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات دراسة
ميدانية على عينة من طلبة جامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية»،
مجلة روافد، ع 4 .

ثانياً المراجع باللغة الإنجليزية

- Ahise, Johannes, Felix Nilsson, Nina Sandström. (2020). "It's time to TikTok: Exploring Generation Z's motivations to participate in #Challenges", *Jönköping International Business School, JIBS, Business Administration*, P. 32.
- Aisar, Salihu Musa. (2015). "Exploring the Uses and Gratifications Theory in the Use of Social Media among the Students of Mass Communication in Nigeria", *Malaysian Journal of Distance Education* ,17(2): 85-86.
- Akakandelwa ,and Gabriel Walubita. (2020). "Students' Social Media Use and its Perceived Impact on their Social Life: A Case Study of the University of Zambia", *The International Journal of Multi-Disciplinary Research*, p. 8.
- Al Izzami, Z., & Wahyunengsih, W. (2022). "THE EFFECT OF SOCIAL MEDIA TIKTOK ON INCREASING ISLAMIC KNOWLEDGE AMONG STUDENTS. FOKUS", (*Kajian Bimbingan & Konseling dalam Pendidikan*), 5(3), 217-226.
- Alwafi, H., Alwafi, R., Naser, A. Y., Samannodi, M., Aboraya, D., Salawati, E.,... & Almatrafi, M. (2022). " The Impact of Social Media Influencers on Food Consumption in Saudi Arabia, a Cross-Sectional WebBased Survey", *Journal of Multidisciplinary Healthcare*, 2129-2139.

10.2147/JMDH.S384523.

- Bresnick ,Ethan. (2019). "Intensified Play: Cinematic study of TikTok mobile app", **MA**, University of Southern California, p: 10-11.
- Cadwalladr, C., & Graham-Harrison, E. (2018). " Revealed:50million Facebook profiles ,harvest for campridige analyicain major data breach the guardian" ,[https:// www.theguardian.com /news/2018/mar/17](https://www.theguardian.com/news/2018/mar/17) .
- Carls , Juan. Medina Serrano and others. (2020). "**Dancing to the Partisan Beat: A First Analysis of Political Communication on TikTok, Southampton**", 20, P. 2.
- Chan, M., Wu, X., Hao, Y., Xi, R., & Jin, T. (2012). " Microblogging, online expression, and political efficacy among young Chinese citizens: The moderating role of information and entertainment needs in the use of Weibo. *Cyberpsychology*", **Behavior, and Social Networking**, 15(7), 345-349.
- Darmatamal , Metta , Rezi Erdiansyah. (2021). " The Influence of Advertising in Tiktok Social Media and Beauty Product Image on Consumer Purchase Decisions", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research**,570 p. 891.
- Dias, P., & Duarte, A. (2022). " TikTok Practices among Teenagers in Portugal: A Uses & Gratifications Approach", **Journalism and Media**, 3(4), 615-632.
- Dilon ,Cell. (2020). " Tiktok Influences on Teenagers and Young Adults Students: The Common Usages of The Application Tiktok, American "**Scientific Research Journal for Engineering**, 68(1), P.8..
- Du, Y., Lin, S., & Zhang, X. (2022). "**An Empirical Study on the Factors Influencing the Number of Fans of Female-OrientedAccounts on Chinese Tik Tok**", *Frontiers in Psychology*, 13, 826819.
- Duffett, R. G. (2017). "**Influence of social media marketing communications on young consumers' attitudes. Young Consumers**", 18(1), 19-39
- (ASRJETS) , 8 Guo, J. (2022). "the Influence of TikTok on Teenagers. **In 2021 International Conference on Social Development and Media Communication (SDMC 2021)** (pp. 1390-1393). Atlantis Press,86,p1.
- Hui Zuo, Tongyue Wang.(2019). " Analysis of Tik Tok User Behavior from the Perspective of Popular Culture", **Frontiers in Art Research**, 1(3), p.1.
- Iodice, R., & Papapicco, C. (2021). " To be a TikToker in COVID-19 era: An experience of social influence", **Online Journal of Communication and Media Technologies**, 11(1), e202103
- Iqbal, M. (2022). "Tiktok Revenue and Usage Statistics", Available at <https://www.businessofapps.com/data/tik-tok-statistics/>.
- Jaffer ,Badriya Abdul.(2019). "Living in a Moment: Impact of TicTok on Influencing Younger Generation into Micro-Fame", **Journal of Content, Community & Communication Amity**, Vol. 10, p194.
- Karel, Kreijns. (2021). " Social Presence: Conceptualization and Measurement", **Educational Psychology Review**, p.6.
- Kofi Osei-Frimpong and Graeme McLeanb. (2018). "**Technological Forecasting & Social Change**",

- 128, P. 11.
- Lawrence ,Allison (2020). "A Uses and Gratifications Exploratory Study of TikTok: What Does This Mean for Brands?", Dissertation presented for the **Degree of MS Marketing**,The University of Edinburgh, p. 43.
- Li Xu, Xiaohui Yan, and Zhengwu Zhang. (2019). "Research on the Causes of the "Tik Tok" App Becoming Popular and the Existing Problems," **Journal of Advanced Management Science**, 7(2), pp. 59-63.
- Mehmet Emin Aksoy. (2018). "A Qualitative Study on the Reasons for Social Media Addiction", **European Journal of Educational Research**, 7(4), P.864.
- Melki , Jad and Claudia Kozman. (2019). "Media dependency, selective exposure and trust during war: Media sources and information needs of displaced and non-displaced Syrians, **Media, War & Conflict**, 1(21), p.3.
- Miltsov, A. (2022). "Researching TikTok: Themes, methods, and future directions", **The SAGE Handbook of Social Media Research**.
- Minhaj, F., & Leonard, J. (2021). "**Dangers of the TikTok Benadryl challenge**."
- Montagand , Christian & others. (2021). "On the Psychology of TikTok Use: A First Glimpse From Empirical Findings", **Frontiers in Public Health**, 9, p.4.
- Ms. G K Swathi and Mr. Christopher Devakumar (2020). "A STUDY TO ANALYSE THE IMPACT OF TIKTOK APP ON STUDENTS ACADEMICS AND PSYCHOLOGY", **Journal of Emerging Technologies and Innovative Research (JETIR)**, 7(3), p. 1043.
- Nichita ,Adina and others. (2021). "Tiktok –the influence on school performance and social life of adolescents more education ", **International Journal of Educational Sciences** (3), p.67
- Pew Research Center.(2021). "**Social Media Use in 2021**, p. 3
- Sabir, I., Nasim, I., Majid, M. B., Mahmud, M. B., & Sabir, N. (2020). "TikTok addictions and its disorders among youth of Pakistan. **SCHOLEDGE" International Journal of Multidisciplinary & Allied Studies**, 7(06), 140-146.
- Saranya Ponnusamy, Mohammad Iranmanesh, Behzad Foroughi and Sunghyup Sean Hyun (2020). "Drivers and outcomes of Instagram Addiction: Psychological well-being as moderator", **Computers in Human Behavior**, 107, P.
- Tang , Lian ,and others. (2021). "influence of tiktok using toward positive emotion and relationship" , **the European proceeding of social and behavioral sciences** , 277 .
- Triwidyati, E., &Pangastuti, R. L. (2021). "Storytelling through the Tik Tok Application Affects Followers' Behavior Changes", **Journal Economic &Basins JAGADITHA**, 8(2), 127-135.
- Wang ,Huimin. and Kyungtag Lee.(2020). "Getting in the Flow Together: The Role of Social Presence", **Perceived Enjoyment and Concentration on Sustainable Use Intention of Mobile Social Network Game**, 12, p.4.
- Wang, S., & Fu, R. (2020). "Research on the Influencing Factors of the Communication Effect of Tik Tok Short Videos About Intangible Cultural Heritage". **In International Conference**

- on Applied Human Factors and Ergonomics** (pp. 275-282). Springer, Cham.
- Wei Gao and others (2017). "How does social presence influence SNS addiction? A belongingness theory perspective", **Computers in Human Behavior**, 77, p. 348.
- Winkler, Sarah (2019). "How is technology helping two-household families?", **Available on: <https://electronics.howstuffworks.com/family-tech/tech-effects-onfamily/technology-helping-two-household-families.htm>. 28/1/2019.**
- Xu, L., Yan, X., & Zhang, Z. (2019). "Research on the causes of the "TikTok" app becoming popular and the existing problems", **Journal of advanced management science**, 7(2)
- Xuan Liang (2021). "Research on How to Perceive Their Behavior for International High School Students Based on Using TikTok with Semi-Structured Interview", **Advances in Social Science, Education and Humanities Research** (543), p. 798.
- Yang, S., Zhao, Y., & Ma, Y. (2019, July). "Analysis of the reasons and development of short video application-Taking Tik Tok as an example. In Proceedings of the 2019 9th International", **Conference on Information and Social Science (ICISS 2019)**, Manila, Philippines (pp. 12-14).
- Zuo, H., & Wang, T. (2019). "Analysis of Tik Tok user behavior from the perspective of popular culture", **Frontiers in Art Research**, 1(3).